

روما تعالج فوضى الدراجات الكهربائية



تمتاز دراجات السكوتر الكهربائية في شوارع روما مع دراجات «فيسبا» الشهيرة، لكن انتشارها الفوضوي وتركها بصورة عشوائية على الأرصفة دفعا بسلطات العاصمة الإيطالية إلى التحرك.

في إحدى ليالي شهر يونيو/ حزيران الحالي، اقتحم سائحان أمريكيان شابان ساحة السلاالم الإسبانية الشهيرة على دراجة سكوتر، ما ألحق أضراراً تفوق قيمتها 25 ألف يورو بعدد من دراجات هذه التحفة الفنية التي تعود إلى القرن الثامن عشر.

وسجلت كاميرات المراقبة في المدينة فعلتهما، وتم التعرف إليهما، وفُرضت على كل منهما غرامة 400 يورو. تجسّد هذه الواقعة الفوضى التي تسود مشهد الدراجات الكهربائية في العاصمة الإيطالية، كما الحال في مدن كبرى أخرى حول العالم.

وتضم روما 7 شركات تأجير مرخصة لأسطول إجمالي مؤلف من 14500 دراجة سكوتر ذاتية الخدمة يكفي لاستخدامها استعمال تطبيق بسيط للهاتف المحمول. وسعر استئجار هذه الدراجات يبلغ يورو عند الاستلام ثم 15 إلى 25 سنتاً للدقيقة تبعاً للشركة.

في مدينة تعاني مشكلات في شبكة النقل العام، أصبح التنقل على هذه الدراجات حاجة إلى السياح والشباب، لكن أيضاً إلى بعض العاملين الذين يسابقون الوقت.

مع ذلك، فإن التعايش على الطريق مشوب بالتوتر في عاصمة تمتد مسارات الدراجات فيها على أكثر من 240 كيلومتراً، لكن قلة منها تستوفي الشروط المطلوبة، وغالباً ما تتم صيانتها بشكل سيئ، كما أنها شبه غائبة في وسط المدينة التاريخي.

قانون جديد

بضغط من وسائل الإعلام والمواطنين الغاضبين، قررت بلدية روما تشديد الخناق. وبحسب مشروع قانون جديد من المفترض أن يدخل حيز التنفيذ في يناير/كانون الثاني 2023، تعتزم روما حصر الحق في استئجار الدراجات الكهربائية بالبالغين، مع التزام التسجيل عن طريق بطاقة الهوية. كما ترغب السلطات في خفض عدد الشركات المشغلة إلى ثلاث، وتحديد السرعة القصوى بـ20 كيلومتراً في الساعة، مقابل 25 حالياً.

وتسجل شرطة بلدية روما ما معدله 15 حادثاً شهرياً تتعلق بدراجات سكوتر. في 9 مايو/أيار الماضي، توفي رجل يبلغ 24 عاماً على دراجته إثر اصطدامه بسيارة.

وبحسب الرابطة الإيطالية لحماية المستهلك، فإن هذا الحادث يرفع عدد الوفيات على الدراجات الكهربائية في إيطاليا إلى 17 منذ طرحها، بما في ذلك أربع هذا العام. وتطالب الرابطة بإجراءات إضافية لتعزيز الأمان على وسيلة النقل هذه. كما أن الشركات تحاول ترتيب الأوضاع على هذا الصعيد. وليست «بيرد»، إحدى الشركات المشغلة لدراجات السكوتر، استثناءً في هذا الإطار. فمنذ 13 يونيو/حزيران الجاري، يجب على المستخدمين ركن دراجاتهم بشكل صحيح في مواقف مخصصة.

وقالت الإدارة المسؤولة عن التنقل في روما، إن البلدية تعتزم ضمان أن تصبح الدراجات الكهربائية وسيلة مدمجة في وسائل النقل العام، من خلال الحد من استخدامها لغايات الترفيه.